Doi: 10.56737/2953-7843-2022.13-121

ԱՆԻ ՖԻՇԵՆԿՃԵԱՆ
Պատմական գիտ. թեկնածու, ՀՀ ԳԱԱ ՊԻ, լի

ՀԱԼԷՊԻ «ԷԼ ԹԱԳԱՏՏՈՄ» ԹԵՐԹԻ ԱՐՁԱԳԱՆԳՆԵՐԸ ՀԱՅՈՑ ՑԵՂԱՍՊԱՆՈՒԹԵԱՆ ՎԵՐԱԲԵՐԵԱԼ

ԱՄՓՈՓՈՒՄ

Հայոց Ցեղասպանութեան թեմային վերաբերեալ գրուած են բազմաթիւ յօդուածներ, հրապարակուած են մենագրութիւններ, որոնք արխիւային փաստաթուղթերու, մամուլի, ականատեսներու վկայութիւններուն եւ վերապրողներուն յուշերու պատումներու հիման վրայ գրուած մեծարժէք աշխատութիւններ են։ 1908–1947 թթ. Հալէպի մէջ հանրայայտ արաբ լրագրող Շուքրի Քընէյտըրի կողմէ կը հրատարակուի արաբալեզու «էլ Թագատտոմ» թերթը՝ համանուն տպարանէն։ Թերթի հիմնադիրը նոյնինքն Շուքրի Քընէյտըրին է։ Հալէպ հրատարակուած «էլ Թագատտոմ» թերթը տեղեկութիւններ կը փոխանցէ համիտեան, Ատանայի կոտորածներու, 1915 թ.-ի երիտթուրքերու ձեռամբ իրագործուած հայոց ցեղասպանութեան, հայոց տարագրութեան, գաղթի ճանապարհի, գաղթականներու դէպի Սուրիա, Լիբանան հոսքի մասին։

أصداء الإبادة الأرمنية في
جريدة "التقدم" الحلبية[1]

أني أواديس فشنكجيان
مرشح العلوم التاريخية
معهد التاريخ للأكاديمية العلوم الوطنية بجمهورية أرمينيا

الكلمات الرئيسية- الجالية الأرمنية، الهجرات الأرمنية، سورية، إلى حلب، الانتداب، كيليكيا، الدولة العثمانية.

المقدمة -

تُعتبرُ الجاليةُ الأرمنيةُ في سوريةِ واحدةً من أقدمِ الجالياتِ في الشتاتِ ويرجعُ وجودها إلى الأزمنةِ الغابرةِ الى القرنِ الأوّلِ قبلَ الميلادِ منذُ عهدِ الملكِ الأرمنيّ ديكران الكبيِر إذ كانَت مرهونةٌ بالظروفِ السياسيةِ والعلاقاتِ التجاريةِ والاقتصاديةِ.

---

[1]* *Ստացուել է 6.01.2023, գրախօսուել է՝ 1.02.2023, էլ հասցէ՝* fishenkjianani@gmail.com։
Խմբագիր՝ Յովիկ Օհանեան, Hovig Ohanian, BA, *Սուրիոյ Արաբական Հանրապետութիւն։*

وفقاً للمعلوماتِ التاريخيّةِ تعودُ هجرةُ الأرمن الأولى إلى سورية للقرنِ السادسِ الميلاديّ إبّانَ الفتوحاتِ العربيّةِ لسورية التي وصلَت إلى ذروتِها أيامَ الخلافةِ الأمويّةِ حيثُ كانَ الأمراءُ الأرمن يقومونَ بزياراتٍ دائمةٍ ،إلى دمشقَ عاصمةِ الأمويينَ .كانَت المدنُ السوريةُ مراكزَ تجاريةٍ مزدهرةٍ وعالميةٍ أثناءَ الحكمِ العربيّ حيثُ ارتبطّت مع مدنِ أرمينيا بطرقٍ تجاريةٍ عدةٍ لذا كانَت العلاقاتُ التجاريةُ بينَ الشعبين العربيّ والأرمنيّ علاقةً مزدهرةً وقد استمرَّت حتّى بعدَ سقوطِ الخلافةِ العربيةِ وبذلك ازدادَ عددُ الأرمنِ في سورية.

انتقلَ وهاجرَ الأرمن إلى سورية واستوطنوا في المناطقِ الشماليةِ من البلادِ وخاصةً في لواءِ اسكندرون وكسب واللاذقيةِ ودمشقَ وحلبَ ومناطقَ أخرى نتيجة لظروفٍ سياسيةٍ واقتصاديةٍ وثقافيةٍ.

وقد زادَ توطّن الأرمنِ في سورية بسبب الهجراتِ الأرمنيةِ الكُبرى إلى سورية عقب الاضطهادات العثمانية للأرمن في تركيا خلال سنوات ١٨٧٦ و١٨٩٥ و١٩٠٩م.

وكانَ العدد الأكبر إثرَ المذابح الكُبرى وسياسة البطش والإبادة والتهجير القسريّ التي مارسَتها الدولة العثمانية في عام ١٩١٥ وعام ١٩٢٢ بحقّ الشعب الأرمنيّ المُسالم.

هذه وغيرُها من المعلومات التاريخية القيّمة نجدُ في صحيفةِ "التقدُّم" الحلبيّة /الصادرة في حلب بين عامين ١٩٠٨-١٩٤٧ م.

تتناولُ الجريدةُ مواضيعَ عديدةٍ. تحتوي الأعداد المختلفة منها على معلوماتٍ قيّمة عن سياسةِ العثمانيين، والحرب العالميّة الأولى، ونضال التحرير الذي خاضه العرب ضد الانتداب الفرنسيّ أثناءَ بناءِ الدولةِ في التاريخِ السوري الحديثِ، والوضع في سنوات ما بعدَ الاستقلالِ، وكذلك تاريخ العودة الكبرى والسياسات التي انتهجَتها الحكومةُ السوريةُ.

كما أنّها تحتوي على معلوماتٍ قيّمةٍ عن هجرةِ الأرمنِ والأورامِ من كيلكيا / الأناضول/ إلى سورية، وخاصةً إلى حلب، بين ١٩١٥-١٩٢٢م.

لقد كُتِبَت مئاتٌ من الدراساتِ والمقالاتِ العلميّة حولَ المواضيعِ المنشورة أعلاه باللغات الأرمنية والأجنبية.

تتناولَ المقالةُ عن مواضيعِ الإبادةِ الجماعيةِ للأرمن في عام ١٩١٥و عن هجرتِهم وتوطينهم إلى سوريا، ولا سيّما في حلب، وموقف الأهالي المحلّيين تجاههم. والهدف اطّلاع المجتمع العلمي عن مواضيع منشورة أعلاه على هجرة الأرمن كيليكيين، وترحيل قسم منهم إلى البادية السورية وحلب ولبنان، وكذلك تعاطف المهاجرين، وتطوّر اقتصاد البلاد، وعن قضية لواء الإسكندرون، وعودة الأرمن إلى وطنِهم الأمّ أرمينيا، وإلخ.

وأخيراً، لا ننسى القول بأنّ في سياقِ بحثِنا، درسْنا محتوياتِ الأعدادِ المختلفةِ لهذه الصحيفةِ في المكتبةِ الوطنيةِ بحلب، ولكن ليس بالكامل. لذلك، كان كتابُ الدكتور الكسندر كيشيشيان، "صفحات وثائقية من جريدة «التقدم» الحلبية عن الأحوال الأرمنية والعربية في الدولة العثمانية والبلاد الشامية"[2] مصدراً أساسياً لكتابة مقالنا.

[2]- د. الكسندر كشيشيان ، صفحات وثائقية من جريدة (التقدم) الحلبية والعربية في الدولة العثمانية والبلاد

لمحة عن جريدة «التقدم»-

جريدة «التقدم» جريدة سورية، أُسَّس في حلب من قِبل شكري كنيدر في عام ١٩٠٨على شكل صحيفة صغيرة لنشر الأخبار البرقية والأنباء المحلية. بعد صدور سبعة أعداد منها حوّلها إلى جريدة وسمّها «**التقدم**»

شكري كنيدر من أبرز الصحفيين العرب في القرن العشرين. ولد في حلب عام ١٨٨١ من عائلة عريقة تعود جذورها إلى عام ١٦٢٦ .

تلقى دروسه الابتدائية في المدرسة المارونية بحلب، ثم أنهى دراسته الثانوية في (المكتب السلطاني) ثانوية المأمون حاليا. أتقن ثلاث لغات وهي الفرنسية والتركية والايطالية أمّا لغته العربية التي أحبها وكتب فيها طوال خمسين عاما.

تأسست مطبعة آل الكنيدر باسم (مطبعة التقدم) عام ٥ ٠ ١٩ ٠.

في شهر تشرين الأول من عام ١٩٠٨ صدر أول عدد منها تحت اسم (حوادث محلية) وهي نشرة مترجمة عن الوكالة التركية للأنباء (أتاك).

كان شكري الولد البكر ورئيس تحرير الجريدة.

صدر من جريدة «**التقدم**»٧٠٧١ عدداً بين تشرين الأول عام ١٩٠٨ و٥ حزيران عام ١٩٤٧ وبعدها أُغلِقت بسبب تقدمه في السن و كان يصدر من (٣-٤) أعداد أسبوعيا.

كتب في جريدة «التقدم» مفكّرون وأدباء وصحفيون كبار[3].

الموضوع

أحيا الشعب الأرمني هذا العام الذكرى السنوية الثامنة بعد المئة للإبادة الجماعية بحقّ الشعب الأرمني.

لقد مرّ أكثر من مئة وثمانية عام على تلك الأحداث، لكنّنا اليوم، في القرن الحادي والعشرين، نشهدُ مرةً أخرى وسنظل نشهدُ الإبادة الجماعية ضد الإنسانية، وخاصة ضدّ الأرمن، بأساليب وحشية.

تم تكريس ونشر العديد من الدراسات والمذكّرات والمقالات العلمية المتعلق، كما ذكرنا من قبل، موضوع الإبادة الجماعية باللغات الأرمنية والأجنبية، وهي دليلٌ على سياسة الإبادة التي خطّط لها الأتراك الفتاة ضد الشعب الأرمني قبل مئة وثماني سنوات بالضبط.

الشعب الأرمني المنتشر في كل أنحاء العالم، كان يتوقّع العدالة من القوى العظمى، ولكن الدول الكبرى كانوا يحاولون الاستيلاء على جزء الأنسب من المنطقة للاستفادة من خيرات الشرق وللاستيلاء على تلك الثروات.

الشامية، عن الأحوال الأرمنية **حلب**، ١٩٩٦.

[3]- د. الكسندر كشيشيان ، صفحات وثائقية من جريدة (التقدم) الحلبية والعربية في الدولة العثمانية والبلاد الشامية، ص ٦ .

قبلَ بداية الحرب العالمية الأولى، كانت الدولة العثمانية تعاني من التفكّك والضعف. وعقب اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، بدأ العثمانيون بتنفيذ الفكرة مستغلّين انشغال العالم كلَّه بالحرب. وبدأت حملات تهجير الأرمن قسراً، وأطلقت السلطات كافّة المسجونين، وشكّلت منهم ميليشيات لمرافقة الأرمن المهجَّرين إلى حلب في سوريا. وخلال تلك الرحلة، ارتكبت أفظع الجرائم الإنسانية.

أ- **معاناة الأرمن على يد الأتراك ،وتهجيرهم إلى صحراء سورية وحلب.**

في الفصل الخامس من الكتاب، الذي يحوي عنوان المجازر الأرمنية بين عامي (١٩١٥–١٩٢٣)، يتناول مواضيع عن مهاجرة الأرمن وفق الوثائق الأجنبية/الأوروبية/، والقسطنطينية، والخ .

-فحسب وثائق مقتطفة من كتاب أبيض بريطاني، يتّضح لنا أنّ الترحيل الإجباري للأرمن من بايبورد قد بدأ في أوائل شهر حزيران. فقد تتم إخلاء كلّ القرى وثلاثة أرباع المدينة. وتُقال في البرقية أيضا أنّ القافلة الثالثة من بايبورد، التي كانت «تشمل على ٤-٥ آلاف شخص، قبل رحيليها بستة أو سبعة أيام قاموا جنود الأتراك بذبح جميع الأولاد الذين هم دون سنّ الخامسة عشرة. أمّا قرى الأرمن[4] فكانت تتعرض باضطهادات مشفوعة بعذابات»[5].

جدول قرى الأرمن وعدد العائلات اللواتي تعرضْنَ لمعاناةٍ قاسية وذبح على يد جنود الأتراك.

قرية	عائلة	قرية	عائلة
بغجه جق أو برديزاغ	ستمائه عائلة	صبانجه	ألف عائلة
أوفاجق	ستمائه عائلة	إزميت	-
أرسلانيك	ستمائه عائلة	كورد بيلينه	-
دونكول	خمس وستون عائلة	عرابكير	-

أمّا عن المهاجرة الإجبارية للأرمن حسب تفاصيل الواردة من القسطنطينية (٢٨ حزيران ١٩١٥)، تقول بأنَّ الأهالي الأرمنية في جميع أطراف تركيا بحالة سيئة. وقد بدأ الأتراك بتنفيذ خطّطهم من كيليكيا (من الزيتون، ودورت يول، ومرعش، وحسن بكلي) منذ أربعة أشهر. حيث نهب الأتراك بيوتَ الأرمن بطريقة وحشية دون سابق الإنذار. أمّا عن أهالي سلطانية، فهم طُردوا من أراضيهم فساروا مشياً على الأقدام حتى وصلوا إلى المكان المقرر. من ألف عائلة فقد تبقّى

[4]- د. الكسندر كشيشيان ، صفحات وثائقية من جريدة (التقدم) الحلبية والعربية في الدولة العثمانية والبلاد الشامية، عن الأحوال الأرمنية، حلب، ١٩٩٦، صفحة/ص/ ١١٨.

[5]- د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١١٨.

خمسون رجلا. أمّا الشيوخ والصغار، والنساء الحوامل فهلكهم العطش، والجوع والمرض فماتوا عشرات منهم[6].

نفس الأحوال كانت تسودُ في أرضروم وبتليس وسعرت.. والخ. كانوا يُبعدون أرمن أرضروم وأطرافها إلى ترجان، وإلى بقية الأهالي يمنحهم مهلة بضعة أيام. أمّا البرقيات التي قد تصلهم من بتليس وسعرت كانوا يطالبون المعونة. أما في خنس مذابح، وفي أطراف سيواس وخاصة في غوفدون. قرى كثيرة مهدمة ومحروقة[7].

حسب مصادر الرسمية في القسطنيطينية. / بتاريخ ٢٦ تموز ١٩١٥/

ففي أول أيار من عام ١٩١٥ تُرسَل أهالي أرضروم وأطرافها إلى صمسون، أما أهالي قيصرية وديار بكر وأورفة وطرابزون وسيواس وخربوط وجهات وان إلى صحارَى العراق وجنوبي حلب حتى الموصل وبغداد.

وقد تُفرض على المهاجرين أن يقطعوا طريقهم مشياً على الأقدام، مسافة تقتضي شهراً أو شهرين أو أكثر، حتى يصلَ إلى بقعةِ الصحراء المقرّرة لسكنهم. حسب شهود عيّان «طرقات الفرات مفروشة بجثث المنفيين والذين لا يهلكون على الطريق ينتظرهم موت محقّق في تلك الصحراء التي لا منازل فيها ولا عمل ولا قوت»[8]. هذا دليل بأنَّ الأتراك قد مارسوا أساليبهم الوحشية ضد الشعب الأرمني.

يتابع الشاهد قوله بأنَّ كثيرين من المهاجرين ماتوا تحت ضرب النبابيت[9]. وقد قُتل بهذه الطريقة ثلاثةَ عشرَ أرمنياً في ديار بكر وستة في قيصرية وثلاثة عشر أخرون في طريقهم من قره حصار إلى سيواس[10].

وقد نهب الأتراك الكنائس والأديرة وخربوها حتى قبضوا على بعض المطارنة والأسقف وسلّموهم إلى المجلس العرفي. «فالمطران (باركيف دانيليان) أسقف (بروصه) والمطران (طوريان) أسقف (طرابزون) والمطران (بهريكيان) أسقف (قيصرية) والمطران (طوريكيان) أسقف (شاين قره حصار) والمطران (كيورك نعلبنديان) أسقف (جار سنجق)، فقد قضوا على القس (مكرديج) نائب مطران ديار بكر. وقد لقوا نفس المصير كهنة (قرية كورك) مع بعض من رفاقه على طريق (صوشبير - سيواس). و«مئات من النساء والفتيات حتى الأولاد قد ألقوا في غياهب السجون»[11].

وبحسب إفادات شهود عيان «إن كثيرين اعتنقوا الإسلام لأنه لم يكن لديهم حيلة أخرى لإنقاذ

---

[6]- د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١١٩.

[7]- د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص١١٩ .

[8]- د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٢٠

[9] -النبابيت- النبوت أو الشوم، عصا خشبية سميكة مستقيمة تنتهي في الطرف بكتلة مستديرة، ويرجع أصل التسمية ، ويرجع أصل التسمية إلى كلمة نبا في اللغة الهيروغليفية التي تعني عمودا أو سارية من الخشب، وكانت وحدة لقياس الأطوال عند المصريين القدماء. \https://www.google.com/search?q\ .

[10]-د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٢٠.

[11]- د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٢٠.

حياتهم»[12].

وحسب مصادر رسمية من القسطنطينية أيضاً. / ١٥ آب ١٩١٥/

منذُ أوائلِ شهرِ نيسانَ بدأت الحكومة التركية بنزع السلاح من الأهالي في جميع القرى والمدن. وقد استخدمت رجالاً من الدرك والمجرمين اللذين قد أطلقوهم خصوصاً لهذا الغرض. فالدرك بحجة نزع السلاح كانوا يرتكبون القتل وجميع أنواع الجرائم. وقد سجنوا جماعاتٍ من الأرمن بحجة وجود أسلحة عندهم أو «كتب لمجرد اتهامهم بانتمائهم إلى أحزاب سياسية»[13].

فيقول المصدر نفسه بأنّ النساء والأولاد فقد أصبحوا ملكاً مشاعاً للمسلمين كانوا يأخذون منهم ما يشاؤون. «فكان أكبر موظف كأحقر فلاح يختار المرأة أو الفتاة التي تعجبه ويتخذها زوجة ويجبرها على الإسلام. أما الأولاد الصغار فقد كانوا ينتقون منهم ما يريدون والباقون يطرحون في الطريق جياعاً عراة فيموتون جوعاً»[14].

وحسب المعلومات المنشورة في الجريدة نعلمُ أنَّ الأرمن في بعض الأماكن كانوا يريدون اعتناق الاسلام لانقاذ حياتهم ولكن الأتراك كانوا يشرطون على الذين يريدون الدخول في الإسلام «أن يدفعوا أولادهم حتى سنّ الثانية عشر إلى الحكومة وهي تهتم بوضعهم في الميامتم وأن يقبلوا بهجر بلادهم والذهاب إلى المكان الذي تعينه لهم الحكومة. وأما في (خربوط) فلم يُقبَل إسلام الرجال. أمّا النساء فقد اشترط حين إسلامهنّ وجود رجل مسلم يرضى الزواج بهنّ. على أن عدداً كبيراً من النساء الأرمنيات قد آثرن أن يرمين بأنفسهن في الفرات مع أولادهن الرضع أو أن ينتحرن في منازلهن. وقد أصبح الفرات ودجلة قبراً لألوف من الأرمن»[15].

في أحد الأعداد من الجريدة نقرأ شهادة بنت صغيرة وهي تقصُّ عن الجرائم البربرية التي ارتكبها الأتراك بأهالي مرسيوان وأماسيا وطوقات لما وصلوا إلى صاري قشلة [بين (سيواس) و(قيصرية)] أمام دار الحكومة. تقول الفتاة. «فصل الأتراك الأولاد والبنات عن أمهاتهم وحبسوهم في قاعات وأجبروا القافلة أن تتابع طريقها. ثم أرسلوا إلى القرى القريبة أن كل أحد يستطيع أن يأخذ من الأولاد والبنات ما يروقه»[16].

مصدر آخر يقول بأنَّ مذابح الأرمن مستمرّة في ولاية ديار بكر وخصوصاً في ماردين. ولم يبقَ أرمني واحد في ولايات أرضروم وطرابزون وسيواس وخربوط وبتليس و ديار بكر.

ونحو مليون أرمني الذين كانوا يسكنون في الولايات المذكورة قد أبعدوا عن أوطانهم ونفوا إلى جهة الجنوب.

وقبل نفييهم، تعطي الحكومة التركية لأفراد الولايات أرضروم وبتليس وسيواس مهلة خمسة أو عشرة أيام ليبيعوا قسماً من أرزاقهم وأموالهم وتسمح لبعض العائلات أن تستأجرَ عربات حتى يستطيعَ التنقل، ولكن «بعد مسيرةِ عدّةِ أيامٍ يركون المسافرين في نصف الطريق ويرجعون

---

[12]- د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٢٠.
[13]- د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٢١.
[14] - د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٢١.
[15] - د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٢٣
[16] - د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٢٢.

بعرباتهم إلى المدينة فيخرج في اليوم التالي أو بعد أيام على المهاجرين عصابات أو قرويون من الأتراك فيسلبونهم جميع ما معهم»[17].ونقرأ في الجريدة بأنَّ رجال العصابات كانوا يتّحدون مع الجندرمة «ويقتلون من بقي من الرجال والشبان في القوافل ويسبون النساء والبنات والأولاد ولا يركون غير العجائز اللواتى كانت الجندرمة تسوقهن بالمقارع وأكثرهن يمتن جوعاً أثناء الطريق»[18].

ومع تدفق المهاجرين إلى حلب، عضو من أعضاء لجنة المهجرين في حلب ساركيس جيريجيان في رسلته /بتاريخ ١٠ أوغسطس ١٩١٥/ الموجهة إلى الكاثوليكوس ساهاك الثاني خبايان [19]يقول بأن عدد الأيتام الذين وصلوا منذ ٢٠ يوليو / تموز إلى ٥٠٠٠ أيتام ، ولم يتلقّوا [أي] مساعدات حكومية حتى ١٠أغسطس / آب ، ويعيشون على ١٨٠ ليرة من الخبز نقدمها يوميًا، نصرف مقابلها ٢٥ ذهباً فقط في اليوم الواحد.

بصرف النظر عنهم، لدينا أيضًا ٥-٦٠٠ مهاجر مختلف ندفع لهم ٤½-٥ عملات ذهبية مقابل خبزهم اليومي.

من بين الـ ٥٠٠٠ ايتام المذكورين أعلاه، سيكون هناك عدد كافٍ من المواطنين البروتستانت والكاثوليك، الذين سيتم الاعتناء بهم على قدم المساواة، بلا تمييز.

ولكن هؤلاء الأيتام والأرامل بالغ عددهم 5000 شخص هم شبه عراة تمامًا وبدون [أي] سرير أو غطاء. معظمهم يحتمون في الهواء الطلق في الحديقة، ومعظمهم مصابون بمرض، وتحدث 30-40 حالة وفاة يوميًا[20].

هكذا، وإنَّ وثائق من مصادر ألمانية تقول بسبب المجازر لم يبق الأرمني واحد في المئة حياً في الولايات الست ولا ندري حتى الآن هل استطاع أحد أن يصل إلى الموصل أو إلى أطرافها»[21]. ويبلغ المصدر نفسه، قد نفذت الحكومة التركية هذه الخطة في أطراف القسطنطينية والأرمن في منطقة (إزميت) وولاية (بروصة) قد نفوا بالقوة إلى العراق تاركين بيوتهم وأموالهم. وكذلك نفي أهالي (أطه بازار) و(أرماش) وجميع تلك الأطراف. ونفي أيضاً رئيس دير أرماش وجميع كهنته ورهبانه[22].

ب-المهجَّرين الأرمن في سورية و خاصة في حلب.

كما نعلم، نتيجة للسياسة التي تبنَّاها تركيا نزح قسم كبير من الأرمن والروم من أهالي الأناضول إلى سورية. ولكن وفقًا لاتفاقية مودروس الموقعة في عام ١٩١٨ ، كان مصير الأرمن

---

[17] - د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٢١.

[18] - د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٢١.

[19]-أني فشنكجيان، موضوع هجرة المنفيين الأرمن إلى سوريا في الصحف الأرمنية، «نشرة مطرانية الأرمن الأرثوذكس في حلب، "كانتثاسار"»، عدد٤، ابريل، ٢٠٢٠ ، ص ٣.

[20]- أني فشنكجيان، موضوع هجرة المنفيين الأرمن إلى سوريا في الصحف الأرمنية، مصدر نفسه ، ص ٣.

[21] - د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٢٤.

[22] - د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٢٤.

الذين يعيشون في مناطق معينة من كيليكيا إنشاء مجتمع وطني بوعد من الحكومة الفرنسية. لذلك تمَّ دعوة المنفيين وتشجيعهم على العودة إلى وطنهم كيليكيا.

أولئك الذين أرادوا العودة إلى ديارهم واجهوا العديد من الصعوبات في طريقهم إلى كيليكيا. لم تتمكّن قادة المجتمع الأرمني في حلب من دعم احتياجاتهم في طريق العودة. سيكتب ممثلو الجمعية الإدارية في حلب إلى الأب حول هذا الموضوع .

ومع استيلاء الجيوش الفرنسية على كيليكيا، في نهاية ديسمبر ١٩٢١، بدأ تدفّق جديد من المهاجرين يغمر مدينة حلب. جاؤوا من «خربوط، ديار بكر، ملاطية، عرابكير، كغي، بالو، موش، سبسطية/ سيواس/، عينتاب، كيليس، كونيا ، بروسا واقليم ازمير»[23]، فكلّ يوم يأتي 300 شخصاً كلهم في حالة الفقر، «وهم مجبرون على ترك ما لديهم ، والوصول إلى هنا شبه عراة وسط المصاعب والفقر الشديد. جميع القوافل بلا استثناء هوجمت من قبل الاتراك ووصلت الى حلب عراة بلا نوم بلا لباس»[24].

وقد اهتمت السلطة الفرنسية[25] بأمرهم واتخذت التدابير اللازمة لايوائهم وإعالتهم. وقد عُيّنت لإقامتهم مؤقتاً (خان التتن) و(خان القولي). وقد طلب البعثة الفرنسية بحلب مساعدة من المفوضية العليا. قدمت المفوضية العليا مبلغاً لأجل استئجار خانات أخرى لايواء هؤلاء المساكين والعناية مبذولة لجمع الأموال اللازمة لإطعام الفقراء[26].

من اصدارات صحيفة "التقدم" نعلم أن الأرمن المنفيين تلقوا اهتماماً خاصاً من السلطات الفرنسية المهتمة، حيث قدّموا اللجوء والرعاية الطبية للمهاجرين. لم تظهر السلطات المحلية في سوريا والعالم العربي عناية أقل. وكيل مرخص الأرمن بحلب الخوري أرتين يسايان في رسالته الموجهة لصاحب جريدة «التقدم» /١٩٢٢/. يعبّر عن شكره أولاً للحلبيين والأمة العربية اللذين مدّوا يد المساعدة للاجيئين الأرمن ساكينين في أراضيهم. أما عدد اللاجيئين الأرمن مقيمون تحت الخيام وفق معطيات الجريدة، فقد جرى الأب تعديلاً، وفقاً المعطيات الرسمية للكنيسة، فيما يتعلق بعدد الأرمن الذين لا مأوى لهم والذين يعيشون في الخيام في حلب. قد بلغ عددهم الإجمالي (كبار السن والنساء والأطفال) ١٨٥٠٠ شخص «ويدخل في هذا العدد الكاثوليكي والبروتستانت من المهاجرين»[27] ، يعيش منهم ١٤٠٠ شخص في الخيام . ثم يشير الخوري إلى الموقف الإنساني الذي أبداه رجال الدولة في حلب وأهاليها تجاه المواطنين.

---

[23]- أني فشنكجيان، موضوع هجرة المنفيين الأرمن إلى سوريا في الصحف الأرمنية، مصدر نفسه ، ص ٤.

[24] - أني فشنكجيان ، مصدر نفسه ، ص ٣.

[25]- أنشأت الحكومة الفرنسية / الانتداب / دولة منفصلة على أراضي سوريا: «لبنان ودمشق وحلب والعلويين وجبل الدروز ومنطقة الإسكندرون ذو حكم الذاتي ». في عام ١٩٢٤ أقيمت دولة سوريا وعاصمتها دمشق بتوحيد دولتي دمشق وحلب. وفي عام ١٩٤٢، انضمت أخيرًا الدولة العلوية والجبل الدروز أخيرًا إلى الدولة المنشأة حديثًا. /هوفهانيسيان ن. تاريخ الدول العربية ،جزء الرابع ، الاستقلال والسيادة ١٩٥٨-٢٠٠٥. يريفان، ٢٠٠٧، ص ٤٤٢-٤٤٤.

[26] -د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٧٨.

[27] -د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٨٢.

أما في عدد آخر من الجريدة تحت عنوان «مسألة مهاجرة الأرمن» تبلغنا عن مشكلة المهاجرين الأرمن التي كانت موضوع تحقيق في مجلس الاتحاد السوري. وطالب نائب حماة البرازي بمنع دخول المهاجرين الأرمن إلى سوريا، وقال أنّ هناك اليوم 130 ألف مهاجر أرمني في سوريا، وبدلاً منهم 120 ألف سوري يهاجرون من سوريا إلى دول أجنبية[28].

وقد ناقشت قضية المهاجرين الأرمن ووافقوا اتخاذ قرار بشأن حظر دخول المهاجرين وتوطينهم في حلب وأطرافها. «لأن هناك 60 ألف مهاجر أرمني في حلب يحتاجون إلى المساعدة ولا داعي لإضافة آخرين إلى آلامهم»[29].

وفي النهاية قرروا تقسيم المهاجرين وتوطينهم في الأراضي الخالية .

الخلاصة.-

إن جريدة «التقدم» جريدة حيادية كانت تنشر في حلب. تتناول مواضيع عديدة عن الدولة العثمانية وسياستها، والانتداب الفرنسي، والأرمن ما قبل فترة ١٩١٥ وبعضها.

نتيجة تهجير الأرمن من كيليكيا ، أُجبر اللاجئون الأرمن على التصالح مع الواقع ، وساعدت هذه العوامل ببساطة في الحفاظ على الهوية القومية والثقافية الأرمنية. كما ساهم الأرمن على مدار الوقت في التنظيم الذاتي، والتكيف مع الحياة الاجتماعية في سوريا ، وعملية الإبادة الجماعية ، ثم موقف العرب تجاه الأرمن.

ففي الجريدة معلومات عن الموقف الإنساني الذي أبداه رجال الدولة وأهالي حلب تجاه اللاجئين القادمين إلى حلب ، حيث قاموا بتزويدهم بالطعام والمأوى والمساعدات الطبية ، مع إنقاذهم من الوباء الذي كان يودي بحياة الناس.

فمقالات وأخبار منشورة في الجريدة ضرورية، لأنه توضح عن القمع والوحشية والمجازر الذي ارتكبها الدولة العثمانية، والأتراك الفتاة ضد الشعوب، وخاصة ضد الشعب الأرمني.

/ قائمة أسماء المدن، القرى/ *Տեղանուններու*

Կ. Պոլիս	القسطنطينية	*Պախչաճըխ/Պարտիզակ*	بغجه جق أو بردیزاغ
Կիլիկիա	كيليكيا	*Ովաճիգ/Ովաճիւղ/*	أوفاجق
Զէյթուն	الزيتون	*Արսլանիկ*	أرسلانيك
Տորթ ԵօԼ	دورت يول	*Տունկել /՝/*	دونكول
Մարաշ	مرعش	*Սապանճը*	صبانجه

[28] -د. الكسندر كشيشيان ، مصدر نفسه، ص ١٨٥.

[29] - أني فشنكجيان ، مصدر نفسه ، ص ٥.

إزميت	*Իզմիթ*	حسن بكلي	*Հասան Պէքլի*
كورد بيلينه	*Քիւրտ Պիլինէհ/*	تركيا	*Թուրքիա*
عرابكير	*Արաբկիր*	ترجان	*Դերճ/ջ/ան*
بتليس	*Պիթլիս*	أرضروم	*Էրզրում*
سعرت	*Սղերդ*	سيواس /سبسطية/	*Սվազ/ Սեբաստիա*
سلطانية	*Սուլթանիէ*	قره حصار	*Գարահիսար*
طرابزون	*Տրապիզոն*	بتليس	*Պիթլիս*
بروصه	*Պրուսա*	جار سنجق	*Ջարսանճաք*
خربوط	*Խարբերդ*	ديار بكر	*Տիարպէքիր*
خنس	*Խնուս*	غوفدون	*Կովտուն/Ղովտուն/*
صحاري العراق	*Իրաքի անապատներ*	أورفة	*Ուրֆա*
صمسون	*Սամսոն*	وان	*Վան*
الموصل	*Մուսուլ*	وبغداد	*Պաղտատ*
بيبورد	*Պայպուրտ*	قرية كورك	*Քուրք գիւղ*
صوشبير	*Սուշէհրի՞*	ملاطية	*Մալաթիա*
كغي	*Քղի*	بالو	*Բալու*
موش	*Մուշ*	عينتاب	*Այնթէպ*
كيليس	*Քիլիս*	كونيا	*Գոնիա*
أطه بازار	*Ատապազար*	أرماش	*Արմաշ*
مرسييوان	*Մարզվան*	أماسيا	*Ամասիա*
طوقات	*Թոքատ*	حلب	*Հալէպ*

تدقيق وتصحيح
هوفيك أوهانيان
مختص في اللغة العربية وآدابها
موجه عام في ثانوية دار التربية الخاصة
-حلب- سوريا

ՀԻՄՆԱԲԱՌԵՐ

Հայկական համայնք, գաղթեր, հայկական, Սուրիա, դէպի Հալէպ, Մանդատ, Կիլիկիա, Օսմանեան պետութիւն.

РЕЗЮМЕ

На тему Геноцида армян опубликовано множество статей и монографий, представляющих собой ценные труды написанные на основе архивных документов, материалов прессы, рассказов очевидцев и чудом выживших. В 1908–1947 годах известный арабский журналист Шукри Кенейтер издавал арабоязычную газету «Эль Тагатом» в одноименной типографии. Издаваемая в Алеппо газета передает информацию о резне организованной Султаном Абдулом Гамитом, о массовых убийствах в Атане, Геноциде армян младотурками в 1915 году, депортации армян, путях миграции, потоке беженцев в Сирию, Ливан.

SUMMARY

Numerous articles and monographs have been published on the topic of the Armenian Genocide, representing valuable works written on the basis of archival documents, press materials, accounts of eyewitnesses and miraculously survived. In 1908–1947, the famous Arab journalist Shukri Keneiter published the Arabic-language newspaper “El Tagatom” in the printing house of the same name. The newspaper published in Aleppo transmits information about the massacre organized by Sultan Abdul Hamid, the Atane massacres, the Armenian Genocide by the Young Turks in 1915, the deportation of the Armenians, migration routes, the flow of refugees to Syria, Lebanon.